

الأرحام ، وعن شهود الجن والشياطين والملائكة ، وعن غياب الساعة والحياة الآخرة ...

وهي تأويلات نعرضها على ما يقابلها من دراسي القرآنية ، ونحتكم فيها إلى الكتاب المحكم ، لنرى مبلغ التزام المفسر العصري بما رده من قاعدتنا المنهجية في (الوقوف عند حرفية العبارة ومدلول الكلمات الظاهر).

وفي الموضوع :

كنت بحيث لا أشق على القراء بعرض مقارنة موضوعية بين عطاء هذه الدراسة القرآنية المنهجية ، وما يقابلها في التفسير العصري ، اكتفاء بأن أشير إلى مواضع المقارنة .

غير أن ما يأتي في دراسي مباحث مستقلة متميزة ، يتناثر في فصول الكتاب العصري مبعثراً مشتتاً :

فما كتبه عن الحرية والرق مثلاً ، جاء به الدكتور في فصل (لا كهنوت) .

والذي قدمته في «حرية العقيدة» جاء به موزعاً على ثلاثة فصول : (لا كهنوت ، رب واحد ، لا إله إلا الله)

وما قلته في مبحث «جدل في البعث» جاء بعضه في فصل (البعث) وبعضه في (إعجاز القرآن)...

وإذ لا سبيل لسواي ، مع هذا التشتت ، إلى أن يهتدي إلى مواضع الأخذ والمقارنة ، أجدني مضطراً إلى أن أستخلصها بنفسني ، بقدر ما يحتمله ضيق المجال المحدود لهذه المقارنة .